



هذا واجب عليه لأني بحسب شاعر بنداووكا أنا ألتحق به في قول:
قد تفسط الذخلة الميعاد لربطها فقديمت على عشكوها حجبها
وعندما سمع الرصافي ذلك أجاب:

لقد أنصف الزهاوي نفسه ، جعل نفسه طفلا وأنا سامع
كالنخل « وكل إناء بالذي فيه ينضح »

ومن ذلك اليوم انقطع الزهاوي عن لقاء الرصافي والكلام
معه . حتى قاربا الحياة ، فبدد الموت ما علق بقلبيهما من أحقاد
روايت بيت

في العدد ٩٨١ روت الأستاذة زينب الحكيم بيت أبي
نولس على الوجه التالي عند تأييدها المرحوم الدكتور زكي مبارك
لا أذود الطير من شجر ذقت طعم الر من ثمره
والذي أمره كما هو في الديوان على الصورة الآتية
لا أذود الطير من شجر قد بلوت الر من ثمره
إلى هنا وامل « بلوت » أقرب لألفاظ الدوامي من
ذقت الطعم

أبي الفوارس رشيد الناصري

إلى الأستاذ العجمي

قرأت يا عجمي - في العدد الأخير من مجلة الرسالة -
البحث القيم الذي تفرخ فيه اشعراء للشباب الماصرين في
مصر ، وترنهم بميزان النقد الفني الأدبي ، وتضع فيه لكل
مدرسة من مدارس الشعراء منهاجها واضحا محددا ، وتلك
روح طيبة تنسم بالجرأة والصراحة في الحق لا أشك في أنها
أساس يقوم عليها النقد الأدبي في كل جيل

غير أنني آخذ على الأستاذ بمد أن وقفه وقف الحدود للثناء
من دار العلوم لما أتجهت للنهضة الأدبية الشعرية من شعراء يوم
أن كانت مدرسة ، آخذ عليه أنه أتى الكلام جزا فحين أتى
باللائحة على دار العلوم وخربيجيها بمد أن أصبحت كلية
يكفي للتخرج منها أن يصيح ألعلم مفتش اللجنة العربية : « أنا من
حالة الليمانس »

ولا أكتب تعقيبي هذا لأني طالب في دار العلوم فحسب ،

نزهة وشعراء

قرأت في العدد « ٩٨١ » من الرسالة الغراء مقالة المرحوم
صديقنا الدكتور زكي مبارك « البليل الديبج » التي كتبها في
رثاء زميله الشاعر الخالد المرحوم الأستاذ علي محمود طه ،
فاستوقفتني المبارات التالية منها :

كان الشاعر علي محمود طه بكره الشاعر محمد المرادوي ،
وكانت بينهما سمجة تذكر بالمهاجاة بين عبداللطيف النشار
وعثمان حلي وهما شاعرا الإسكندرية

إن المهاجاة كانت أيضا تحصل بين المرحومين الرصافي
والزهاوي ، تحدث في بعض الأحيان حتى تصل إلى الخسومة
والقطيعة ، وما حدث بينهما أنه بمد هجرة الرصافي إلى سورية
ورجوعه إلى بنداووكا أقام له المعجبون بشاعريته حفلة تكريمية
ألقى فيها قصيدته المشهورة ومطلعها

سر في حياتك سير نابه ولم الزمان ولا تحابه
ومنها هذه الأبيات الرائعة :

كم مدح وطنية من لم تكن مرت ببابه
فتراه يتفجح لاغيا فيها ويتفجح في جرابه
ليكون مكتسبا بها مالا نهالك في اكتسابه
فكأنما هو سائد وكأنما هي من كلابه
أما الزهاوي وكان أحد المشاركين في هذه الحفلة فاستقبل
الرصافي بقصيدة ختمها بقوله :

« وهذا أخي « معروف » أشد به أزرى »

فقال الرصافي لم يشأ إلا أن جعل نفسه « موسى » رجلا
« هارون » ثم أخفاها في نفسه ، حتى إذا ما قدم بنداووكا الزهاوي
بمد مكروته مدة في مصر أقيمت له حفلة تكريمية استهلها
الرصافي بأبيات في تكريم الزهاوي منها :

أرى بنداووكا من بمد اغترار زهت بقدم شاعرها الزهاوي
فصنما وصل إل هذا البيت التفت الزهاوي إلى خاصة الرصافي
وقال لهم :

وعنواني هذه المهزلة

إنى اعتبر مجرد الحديث عن المرأة وحقوقها السياسية مهزلة يجب أن يوضع لها حد ، كما اعتبر محاولة شتم الرأى العام بهذه المهزلة جريمة لا تغتفر فى حق وطننا المذكوب . . فهل انتهت مصر بمد من تحقيق أعز أمنياتها : الجلاء الخالص والوحدة الصادقة ، حتى نشغل أنفسنا بحقوق المرأة السياسية ، ونفصح صحافتنا السيارة - باستثناء الرسالة المحترمة - صدرها لمبارزة الفريقين المؤيد والناهض ، فتشمل بذلك مدركة صاخبة يتلاشى فى صخبها أعز الأمانى وأطيب الآمال ؟

إن المستمر الناصب بخير مادام الرأى العام فى مصر مصروفاً مما يزال أقدامه وبقاى كيانه ، ومشغولاً بالجدل الملل الثمب فى سفاسف الأمور ، وسفار القضايا ، ونوافه المسائل . .

إننا نريد أولاً تحقيق الجلاء التام الناجز عن وادى النيل حتى تطهر أرضه من رجس الاحتلال البنيض ، وتحقيق الوحدة اشبهه حتى تمتد على دعام من الحق والقوة ، والحربة والأخوة ، وبعد تحقيق هاتين الأمنيتين تحقيقاً صادقاً لا زيف فيه ولا التواء ، يجوز لنا أن نبحث ونجادل فى مسألة حقوق المرأة السياسية وغيرها مادام فى ذلك خير يعود على الوطن العزيز

إن من الحزم والإخلاص لوطننا أن تترك هذه الأمور اليوم ، حتى ننهى مما هو أهم وأحق ، ويجب أن نفهم أن الرأى العام العربى يسخر اليوم منا ، لأننا نحضر همنا فى نوافه الأمور التى يمكن أن نستقى عنها قليلاً ، تاركين الهام التى تصون هزتنا ، ونحوظ كرامتنا بالمهابة والإجلال ، وتسمب على وجودنا وكياننا جوا من العظمة والتقدير ا

ففى يفهم هذا جيداً اشياح الفريقين المتناضلين ؟ متى يتفون الله فى دينهم ووطنهم ؟

نخبة عبد اللطيف التابخ

أدافع منها ؟ ولكن لأن الواقع والحقيقة بقران مكس ماذهين إليه ، إذ ليس السبب فى أن دار العلوم خرجت من شعراء أفساذ لأنها كانت مدرسة ، ونخلفت عن الركب - كما تدعى - لأنها أصبحت كلية جامعية ، فدار العلوم كانت وما تزال إلى اليوم تحمل لواء نهضة أدبية مستقلة متميزة فى طابها تالم عن سواها

ولا أحسب الأستاذ - وهو شاعر مجدد - يتناسى أن للشاعر وطنا خاصا يمشى فيه ، ومصادر إلهام يستقى منها ، بييدة كل البعد عن المهد أو المدرسة التى تلى فيها العلم . ولا أحسبه إلا مؤمنا بأن السبب فى شاعرية الشاعر ليس وفقاً على أنه من دار العلوم أو من الآداب أو الأزهر ، فذلك - على ما أعتقد - مالا أثر فيه لشعر شاعر ، وإلا فاهى العراسات الأدبية التى تدرس فى كلية الهندسة التى ينتسب إليها المرحوم الشاعر على محمود طه ؟ وهل تخرج شوقى أمير شعراء عصره من الأزهر أو دار العلوم أو الآداب ؟

ولو أن الصحافة الأدبية أفضت صدرها لكثير من طلبة دار العلوم وخريجيها فى عهدا الحديث ، لشهد الأستاذ أن فى كلية دار العلوم نهضة أدبية لا تنكر ، وشعراء مجدين يسرون فى اللوكب جنبها إلى جنب مع طليعة شعراء مصر العاصرين . هذا ولا يعمى ذلك من إزجا لشكر خالصا على بحشم القيم محمود محمد سالم

استدراك

سقطت جملة من المقال المنشور فى العدد السابق من الرسالة بعنوان « شخصية » جلت الجملة مضطربة والمعنى غير واضح . وسأندارك هذا البتر الذى أظن أنه كان مقصودا فى كتاب المد للطبع

كذلك وردت كلمة « بظلم فى السطر الأخير من المقال وصحتها « بظلم » فتكون الجملة هكذا « ومن سخرية للتندر أن يصبح حصل أفندى نالبا من الأمة بظلم فى أحد المجالس ...

مسيب الزهرورى